ستار » اللبنانية اليومية الصادرة في بيروت باللغة الانكليزية وذلك بتاريخ ١٩٦٩/٣/٢ التصريح التالي لبطرس الجميل ، رئيس حزب الكتائب اللبنانية : « لسان لبنان عربي وهو عربي الجوار والمصلحة ولكن اللبنانيين ليسوا من العرق العربي . اننا نؤمن بوجود قومية لبنانية مساوية للقومية العربية . وان ارتباطنا الايديولوجي بالقومية اللبنانية هو مصدر صراعنا مع القوميين العرب ، وهو صراع اصبح الان بيزنطيا . اننا نؤمن بأن العرق اللبناني موجود كغيره من الاعراق الموجودة في أوروبه . اننا مثل الايطاليين والانكليز. ان عرقنا يتمتع بالميزات الاساسية مما يجعله مساويا للاعراق الاخرى »(١٩). ويقول فيلسوف الكتائب انطوان نجم ان اللبنانيين عرب مثلما الدانماركيون اسكندنافيون والرومانيون سلافيون والتشيليون اميركيون لاتين(٢٠). وقال الجميل أيضا في تصريح آخر له انه لا يستطيع قبول العروبة لان دينا معينا يشكل جوهر العروبة كقومية في حين ان لبنان مجموعة اديان وأعراق(٢١). وصرح نائب رئيس حزب الكتائب جوزف شادر في مقابلة مع انطليس في بيروت يوم ١٩٦٩/٤/١٨ بقوله: «لكل دين عصره ، ويصبح على مر الزمن أكثر فأكثر روحانية. وعليه فبينما المسيحية في القرن العشرين اكثر روحانية مما كانت عليه في القرون الوسطى فان الاسلام اليوم في القرن الرابع عشر على الرغم من ان المسلمين اللبنانيين اقل تعصبا من المسلمين في أجزاء اخرى من العالم العربي بسبب اتصالهم بالمسيحيين ، فانهم اليوم في القرن الثامن عشر هذا على الرغم من مظهرهم الذي يبدون به في القرن العشرين »(٢٢).

البنية التنظيمية

أملت الايديولوجية والتفسير الذاتي للواقع السياسي اللبناني تطور البنية التنظيمية للكتائب اللبنانية التي قامت أساسا على الميليشيا بهدف الصدام اكثر منه السلطة السياسية . وكان أساس التنظيم في الميليشيا هو المجموعة الصغيرة تتصاعد هرميا الى وحدات اكبر تؤلف بضع كتائب كل واحدة منها تضم ٦٠٠ عضو وكل كتيبة قسمت الى سريتين (٣٠٠ في الواحدة) وكل سرية قسمين وكل قسم ست مجموعات (٢٥ فردا في المجموعة) وكل مجموعة اربع دوريات (ستة افراد في الدورية)(٢٣).

وفتحت أبواب العضوية امام جميع اللبنانيين بين ١٨ — ٣٥ سنة وطلب من العضو ارتداء لباس موحد في التدريب والاستعراضات(٢٤).

وكان رئيس الحزب يتمتع بصلاحيات مطلقة مثل تعيين الامين العام ومختلف اللجان الفنية(٢٥) التي بلغت التسع لجان لشؤون التنظيم والدعاية ، والمراقبة ، والدراسات ، والتعاون ، والرياضة ، والنقل ، والاحصاء واللوازم ، والمالية ، والصليب الاحمر . كان ذلك في الفترة ١٩٣٦ — ١٩٤٢ . الا ان تحولا جديدا حدث في تنظيم الحزب في العام ١٩٤٢ حين صدر كتاب **الكتائب اللبنانية : النظام العام والقانون التأديبي** (١٩٤٢/١١/٢١) الذي نص على اقامة مجلس شورى حول رئيس الحزب ، وعلى انشاء القسم وحدة اساسية للحزب ، وهي محاولة لتوسيع القاعدة الجغرافية للحزب مع الحفاظ على الفرق التي بقيت خاضعة للاقسام وتكون قوات الميليشيا . والقسم وحدة سياسية اختلفت عن الفرقة من الناحية العددية والجغرافية. فقد بقي عدد افراد الفرقة محدودا ومحددا سلفا ، كما بقيت القدرة الجسدية المقياس الاساسي للعضو . ووظيفة القسم الرئيسية هي توسيع قاعدة الحزب باستمرار . والفرقة لا تمثل منطقة معينة وليس لها مركز اقليمي محدد . اما الاقسام فقد أنشئت في أماكن محددة حيث قسمت كل منطقة الى اقسام . وهذا انعكاس للاهتمام السياسي المتزايد . فهذا التحول التنظيمي يعكس مشاركة الحزب المتزايدة في الانتخابات وأهدافه السياسية الجديدة ودور الميليشيا الذي بقي مهما(٢٦).

في فترة ما بعد العام ١٩٥٢ حدث تطور جديد في هيئات الحزب المركزية بحيث جرى تحول من المركزية الاوتوقراطية الى نوع آخر من المركزية تسيطر فيه قلة من القياديين ويسميه انطليس المركزية الطغمية او مركزية الطغمة او الاوليغارشيا(٢٧). فقد أنشىء المكتب السياسي لحزب الكتائب بحيث يكون هيئة الاقرار في الحزب ، اقرار سياسة الحزب ومناهجه وتنظيمه ، ويقوم بالتعيين في جميع الوظائف والرتب ويشرف على تنفيذ جميع المقررات التي يتخذها . ويتألف المكتب السياسي من رئيس الحزب ونائبه